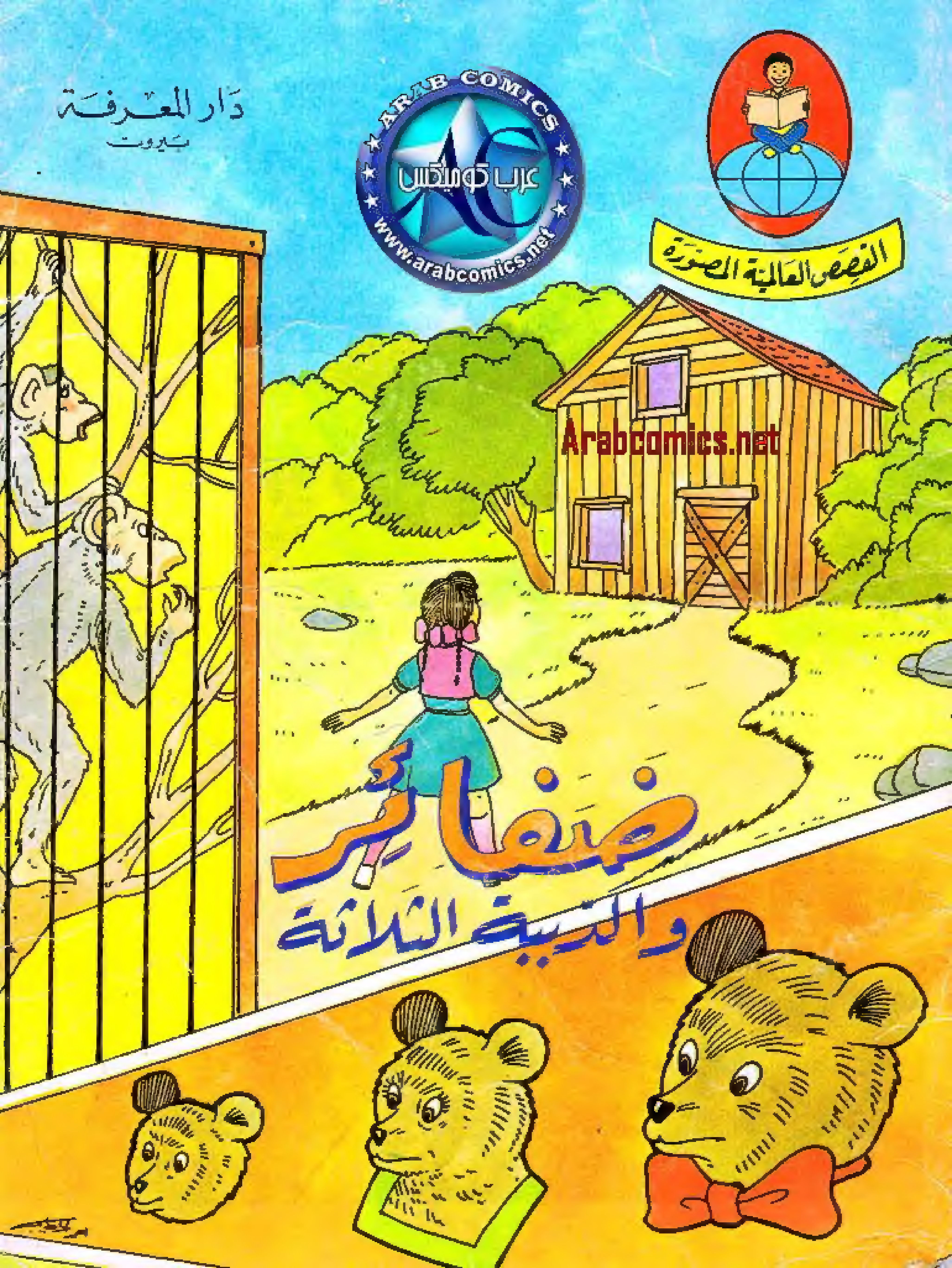

دار المعرفة
بيروت
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
القصص العالمية المصورة
Arabcomics.net
ضفائر
والدببة الثلاثة

ضفائرُ والدِّببة الثلاثة

مَن مِنّا لا يَعرف قِصّة "ذات الشّعر الذّهبي والدّببة الثلاثة" ؟
هُنا .. سنرويها لكُم بطَريقةٍ جديدةٍ نوعاً مّا .

الناشر

رسوم : أحمد ومريم الخطيب

خطوط : صلاح الشامي

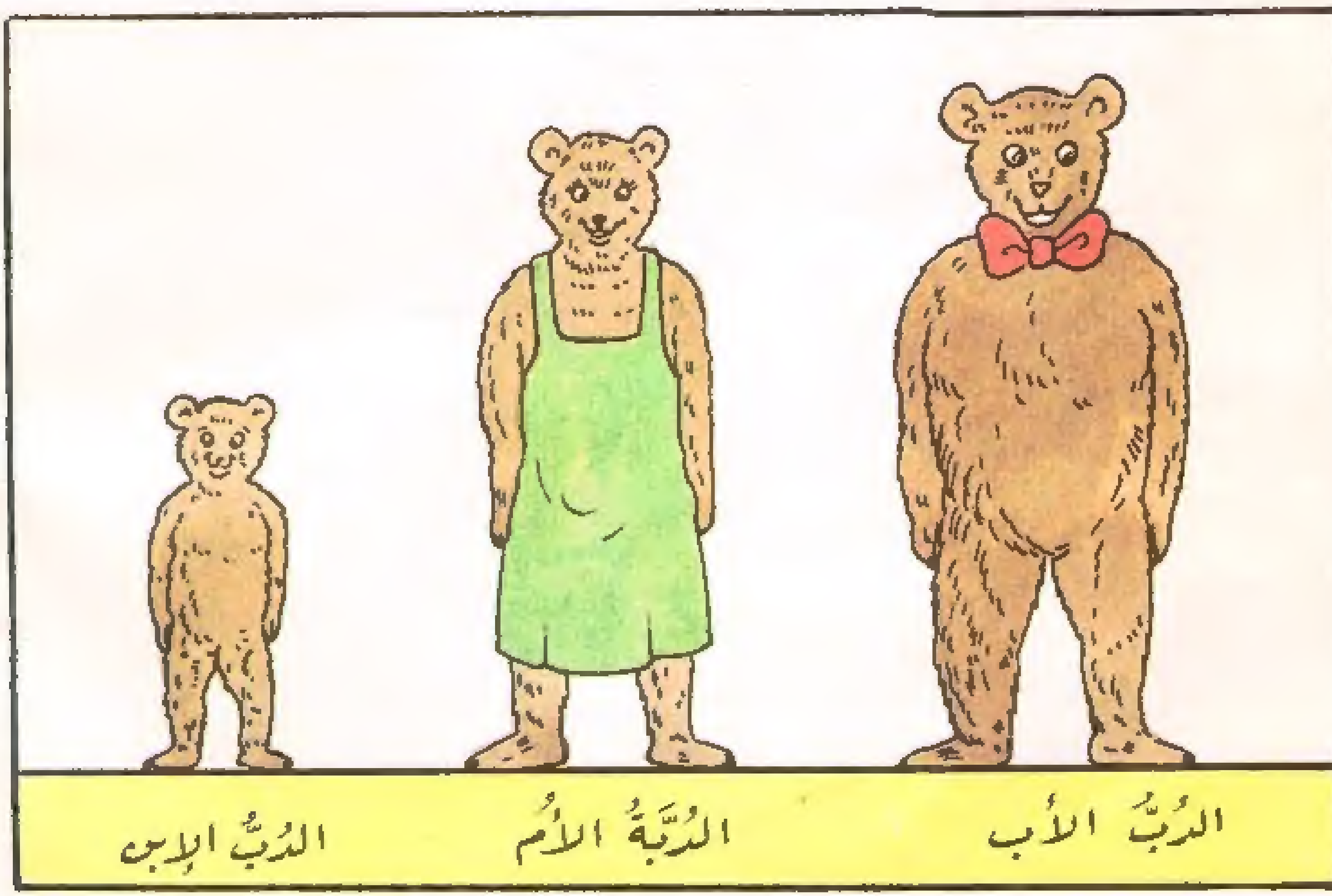
إعداد : كِفاح فاخوري

طباعة : مطبعة داغر

بيروت - ص.ب : ٧٨٧٦٠


ضفائر
والدّببة الثلاثة


تعيشُ في حديقةٍ للحيواناتِ عائلةٌ مكوّنةٌ
من ثلاثةِ دِببةٍ أليفةٍ .


الدُّبُّ الأبُ
الدُّبَّةُ الأمُّ
الدُّبُّ الإبنُ





بنى المسؤولونَ عن حديقةِ الحيواناتِ
مَسكناً للدِّببةِ الثلاثةِ يختلفُ تماماً
عن مساكنِ بقيّةِ الحيواناتِ ويُشبهُ
إلى حدٍّ بعيدٍ بيوتَ البشرِ .





* العصيدة : دقيقٌ يُخلَط بالسّمن ويُطبَخ .



*ضفائرُ : جمعُ ضفيرةٍ . والضَّفيرةُ نسيجُ الشَّعرِ بعضُه على بعضٍ .
أما ضفائرُ في قصَّتِنا فاسمُ طِفلةٍ .


لا أحبُّ الفطور. اليوم عُطلة. سأتنزّهُ قليلاً.
تركتِ البيتَ دونَ إذنٍ منّي ودونَ أن تتناولَ طعامَ فطورِها. سأعاقبُها حينَ تعود.
يبدو أنّ ضفائرَ لا تعرفُ أنّها تتصرّفُ خطأً.
تُحبُّ أمّي هذهِ الأزهار.. سأجمعُ لها باقةً منها.
لكنّ "ضفائر" أهملتِ الأزهارَ حينَ استرعتِ انتباهَها لوحة.
إلى حديقة الحيوانات
في كلِّ مرّةٍ يعدُني أبي بأن يأخذَني إلى حديقةِ الحيوانات يَنشغلُ أو يُسافر. الآن، سأزورُ هذهِ الحديقةَ بمفردي.


لمّا وصلتْ "ضفائر" إلى مدخلِ حديقةِ الحيواناتِ.
إلى أينَ يا صغيرتي؟ يجبُ أنْ تدفعي ثمنَ بطاقةِ الدخولِ أولاً.
لا أحملُ مالاً. كنتُ أتنزّهُ فقادتني قدمايَ إلى هنا. منذُ زمنٍ وأنا أحلمُ بزيارةِ حديقةِ الحيواناتِ. أرجوكَ أنْ تسمحَ لي بالدخولِ الآنَ وسآتيكَ بالمالِ غداً.
يبدو أنّكِ صادقةٌ.. أُدخلي.. إنّكِ ضيفتي اليومَ.
شكراً لكَ.. شكراً لكَ.
راحتْ "ضفائر" تتجوّلُ في حديقةِ الحيواناتِ وفجأةً:
رائحةُ طعامٍ لذيذٍ! كمْ أنا جائعةٌ.


الرائحةُ مصدرُها هذا البيتُ. تُرى مَن يعيشُ فيه ؟
قرعتُ البابَ ولم يجبْني أحدٌ ! ربما أهلُ البيتِ نيامٌ .. سألقي نظرةً .
؟!
أرأيتَ هذه الفتاةَ ؟ لا أظنُّ أنها تتصرّفُ بطريقةٍ صحيحةٍ.
البابُ مفتوحٌ ! وعلى الطاولةِ أوعيةٌ فيها عصيرٌ.
كان يجبُ ألاّ تدخلَ بيتَ الدِّبَبةِ .


إنني جائعة جداً .. بإمكاني
أن ألتهم محتويات الأوعية الثلاثة.
سأبدأ بالوعاء الكبير.
إنها تتذوق فطور
الدب الأب!
ومن دون أن
تستأذن أحداً!
ساخن
جداً!
أخبريني يا عزيزتي هل
تتذوقين عصيدة إذا لم
يدعك أحد إلى ذلك ؟
حتماً لا! فأنا لا أحب
العصيدة.


لِأُجَرِّبِ الوِعاءَ الأَوْسَطَ .
لا لا .. إِنَّهُ بارِدٌ جِدًّا !
هٰذا وِعاءٌ صَغيرٌ لا يَكْفيني .

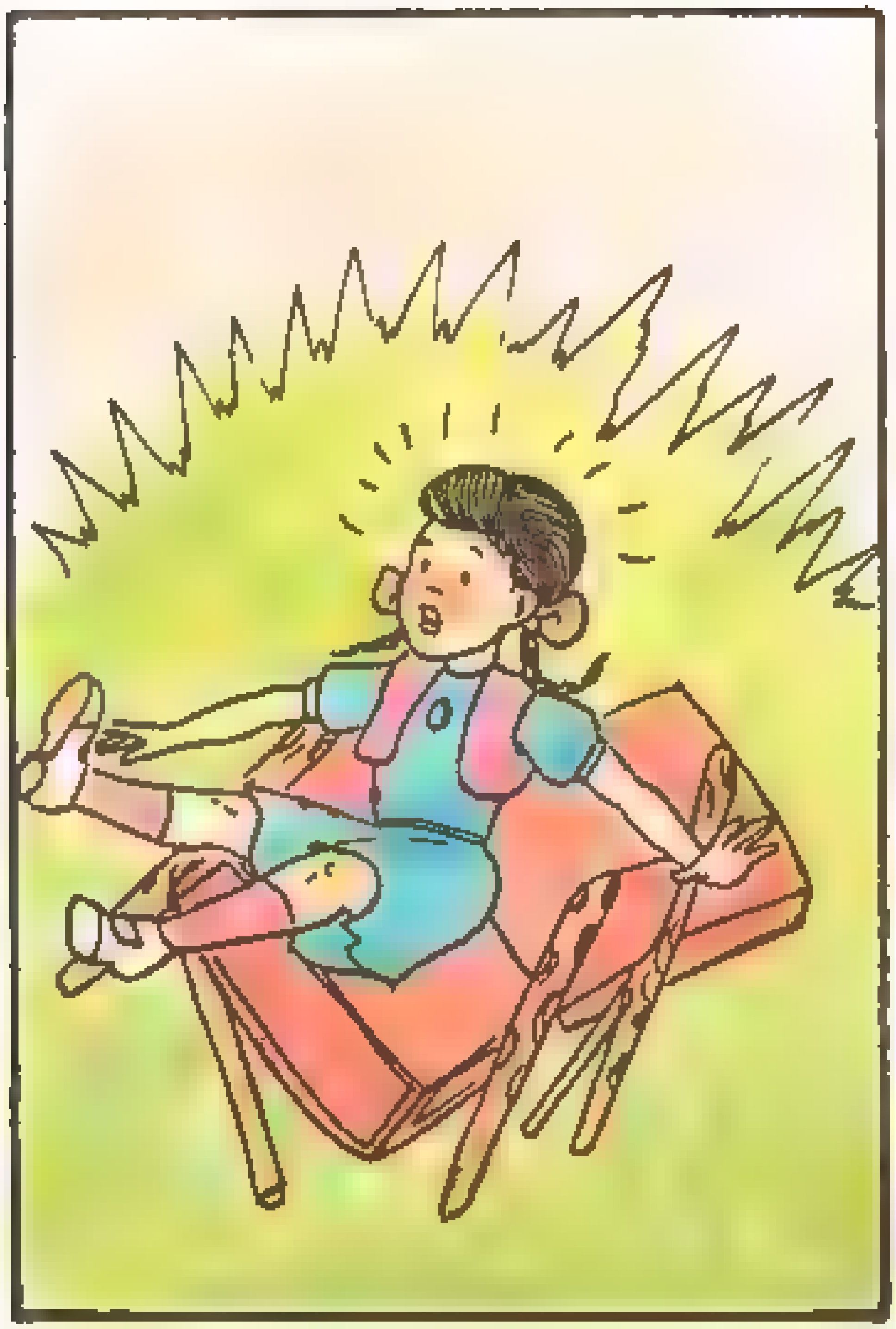

لكنّ محتوياته لذيذةٌ جداً .
إنها تلتهم محتويات الوعاء الصغير بسرعةٍ كبيرة !
شبعت !
مسكينٌ الدبُّ البنيّ، لم يعد لديه ما يأكله .
أنظر.. إنها في طريقها إلى غرفة الاستقبال .


كم تبدو مُريحةً هذهِ المقاعِد! سأجلسُ قليلاً هنا.
هذا مِقعدٌ كبيرٌ لا يُريحني.
لأُجرِّب المقعد الأوسط.


إِنَّهُ غيرُ مُريحٍ أيضاً .
عريضٌ جداً !


هذا المِقْعَدُ الصَّغيرُ يُناسِبُني تماماً .


إنّها ثقيلةٌ على مِقْعَدٍ هَشٍّ .
لن يصمدَ طويلاً .




لعلَّ أصابها مَكروه ؟
لا أبدا . إلى أين تتوجّهْ الآن ؟
تُرى ماذا يُوجدُ فوق ؟
غُرفة نوم ! كم أنا بحاجة الى غفْوة قصيرة .


أنظر.. إنها تظهر من جديد.
أنام قليلا ثم أعود إلى البيت.
سرير كبير وناعم!
أجرب السرير الثاني


أؤكدُ لكَ بأنني أعرِف ماذا تفعل الآن .
لن يُعجبها السريرُ الثاني أيضاً .. أليس كذلك ؟
سريرٌ ناعمٌ جداً لا يُعجبني . لأجرّب السريرَ الأصغر .


هذا السرير الصغير
يناسبني تماماً .
غفوة صغيرة أعود
بعدها الى البيت .
يبدو أنها مرهقة. قد تنام
لفترة طويلة .
لكن الدببة الثلاثة سيرجعون
بين لحظة وأخرى .


ها هُم يَرجِعون !
جُعْتُ كثيرًا بَعْدَ هذهِ النُّزهَة.
لا بُدَّ أنْ تكونَ العَصيدةُ قد بَرَدَت الآن . لكِن مَهلاً ...
مَن حرّكَ الأوعِيَة ؟


أحدُهم أكلَ من عصيدتي!
?!
وأحدُهم أكلَ من وعائي أنا أيضاً!
لكنْ.. لكنْ..



أحدهم أكل عصيدتي كلها
ولم يبق لي شيئاً !
ترى من فعل هذا ؟
أيكون قد زارنا صديق ؟
وهل يفعل الصديق
بنا هكذا ؟
كم هم غاضبون ؟
وكم سيغضبون
بعد .. انتظري .


أمي .. أبي .. انظُرا !
أَحَدُهُم جَلَسَ فِي مِقْعَدِي !
وأحدهم جلسَ في مِقْعَدِي أنا أيضا !


لكنْ .. لكنْ .. أحدُهم جلسَ في مِقْعدي وحطّمه !
هَه .. هل أستطيعُ أنْ أصْلِحه ؟
لا تهتمّ يا ولدي سيأتونَ لك بمقْعدٍ أفضلَ منه .
تُرى مَنْ فعلَ بنا هذا كلّه ؟!
لا بدّ أنْ يكونَ غريباً .. لا نعرفُ صديقاً يتصرّف بمثل هذه القسوة .
أيكونُ قد فعلَ أشياءَ أخرى لم نرَها بعدُ ؟



إنهم يصعدون إلى غرفةِ نومِهم .
لنُلقِ نظرةً هنا .
لعلّه لم يدخل غرفة نومنا .
لا أستطيع أن أتخيّل ماذا سيحدث الآن .


ماذا ؟
أحدهم نام في فراشي !
ستستيقظ على صراخه .
لا .. ما زالت نائمة .
صراخ الدب الأب جعل ضفائر تتخيل أثناء نومها أن السماء ترعد .


أُنْظُرا هُنا !
أَحَدُهُم نامَ في فِراشي أنا أيضاً !
لَمْ يوقِظْ صوتُ الدُّبَّةِ الأُمِّ "ضفائِر" النائِمة .
سيجدونَها الآن ! الآن ! الآن !
مِسكينَة !


أُنْظُرا !
أَحَدُهُمْ نائِمٌ في فِراشي !
إنّها طِفْلَة !



أَيْقَظَ صَوْتُ الدُّبِّ الِابْنِ "صَفاءَ" مِنْ نَوْمِها.
?!
مَنْ أَنْتِ ؟


لَمْ تَعْرِفْ "صَفَاءُ" أَنَّ الدِّبَبَةَ الثَّلَاثَةَ كَانُوا يَسْأَلُونَهَا مَنْ تَكُونُ .. لِأَنَّ لُغَتَهُمْ غَيْرُ لُغَتِهَا ..
هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ نَزَلَتِ السُّلَّمَ مِثْلَنَا بِقَفْزَةٍ وَاحِدَةٍ .



خَرَجَت "ضَفائِرُ" مِنْ بَيتِ الدِّبَبةِ الثلاثَةِ بِسُرْعَةٍ كَبيرةٍ .
وبِسُرعةٍ كبيرةٍ صارت خارِجَ مَدْخَلِ حَديقةِ الحيوانات .
المسكينة .. ذكرتني بنفسي يوم قبضوا عليَّ بعدأن دخلت بيت مدير الحديقة وأخذت معطف زوجته الفرو .
?!
طِفْلةٌ جميلةٌ لكنَّها شَقيَّة .
أنا جائع .
إصبر يا وَلدي... بعدَ قليلٍ يُحضِرون لنا طعامَ الغداء .


لم تتوقف صفاء عن الركض حتى وصلت إلى بيتها. كانت خائفة ونادمة على كل ما فعلت. أخبرت أمها بالقصة وكانت تبكي.
إنني آسفة يا أمي.
يجب أن تأسفي. علينا أن نعتذر من المشرفين على حديقة الحيوانات ومن الدببة.
وقامت الأم لتطبخ عصيدة.
إذهبي إلى جارنا النجار واطلبي إليه أن يصنع مقعداً صغيراً للدب الصغير.
وفي اليوم التالي.
إبنتي زارت الحديقة البارحة وتسببت بالأذى للدببة الثلاثة وقد جئت بها إلى هنا لتعتذر.



هذا مقعدٌ للدّب الصّغير بدل المقعدِ الذي كسرتْه البارحة.
وهذه عصيدة بدل تلك التي أكلتْها إبنتي البارحة.
أرجوكما بلّغا إعتذارنا للدّببة الثلاثة.
يبدو أنّ ابنتكَ سبقتْنا الى ذلكَ.

لوّن هذا الرّسم



القصص العالمية المصورة

صدر منها:

1 - سندرلا
2 - العندليب
3 - نهاية الطمع
4 - ضفائر والدببة الثلاثة
5 - الحاكم وثيابه الجديدة
6 - فرخ البط القبيح

دار المعرفة
بيروت

السعر: ٤٠٠ ق.ل

ARAB COMICS

عرب كوميكس

www.arabcomics.net